اي اطئواذ لك لا تغضبني ولا اعاقبهم عليه كلا انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا منزلا وماوي اعد لهم
قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم بطل عليهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون يظنون انهم
يحسنون صنعا عملا يجازون عليه اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه هو البعث فحبطت
بطلت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي لا نجعل لهم قدرا ذلك اي الامر ذلك الذي ذكرت
من حبوط اعمالهم وعدم اقامة الوزن لهم كائن ثم ابتدا فقال جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي
من القران وغيره ورسلي هزوا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم في علم الله قبل خلقهم
جنات الفردوس وهو وسط الجنة واعلاها وسقفه عرش الرحمن ومنه تتفجر انهار الجنة نزلا
جمع نازلا وهو المنزل خالدين فيها لا يبغون لا يطلبون عنها حولا تحولا الي غيرها قل لو كان
البحر اي ماوه مدادا هو ما يكتب به لكلمات ربي الدالة علي كلمته وان لنفد البحر اي ماوه
في كتابتها قبل ان تنفد تفرغ قرا حمزة والكساي ينفد بالياء من اسفل والباقون بالتاء
كلمات ربي نزل لان اليهود قالوا اوتينا التوراة وفيها كل شي وانت تزعم ان ما اوتيناه قليل
وقلت ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ام علمت مما اوتيتم من العلم الا قليلا ولو جينا بمثله
اي بما البحر مددا زدنا فيه لنفد وما تفرغ هي قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي انما الهكم اله واحد اي
الموحي الي ان لا اله الا الله وحده فمن كان يرجوا يامل لقاء ربه بالبعث فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه اي فيها احدا وفي الاية النهي عن الريا والمرائي لا ثواب لعمله سوا كان الباعث
الريا وحده او مع غيره والله اعلم سورة مريم مكية وقيل سجدتها مدنية وقيل مخلف
الي تمام ايتين مدني وهي تسع او ثمان وتسعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
كهيعص الكاف من كريم كبير والها من هاد والياء من رحيم والعين من عليم عظيم والصاد من
صادق او معناه كاف لخلقه هاد لعباده يده فوق ايديهم عالم ببريته صادق في وعده
ذكر اي هذا القران رحمة ربك عبده زكريا اذ نادي دعا ربه ندا خفيا سرا في جوف
الليل لانه اقرب الي الاجابة قال رب اني وهن ضعف العظم ذكرهم لا عمود البدن فاذا وهن
كان غيره اوهن مني واشتعل الراس مني شيبا اي انتشر بياضه في سواده واني اريد ان
ادعوك ولم اكن بدعائك اي بدعائي اياك او بدعائك لي الي الايمان والنبوة رب شقيا
خايبا فاحسني في الاتي كما وقع في الماضي واني خفت الموالي وهم من ادني له بالنسب من وراي
من بعد موتي اي خفت علي الدين منهم التحريف والضياع كما فعل بنوا اسرائيل وقرا ابن كثير
من وراي بفتح الياء مقصورا والباقون بالمد وكانت امراتي عاقرا لا تلد فهب لي اعطني
فضلا منك من لدنك من عندك وليا وارثا من ابنا يرثني بالجزم لابي عمرو والكساي ويرث
كذلك والباقون بالرفع من ال يعقوب جد زكريا العلم والنبوة والحبورة لان زكريا كان
راس الاحبار ولم يرد المال لان الانبيا لا يورثون المال اذ ما خلفوه من المال صدقة واجعله
رب رضيا مرضيا بالبر والتقوى فاجابه بقوله يا زكريا انا نبشرك بغلام ذكر يولد لك ويرثك
كما سالت اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا مثلا لقوله هل تعلم له سميا اي فان بجوع الابا

مطلب جنات الفردوس

سورة مريم

مطلب اجابة الدعاء بسر

مطلب مثال

مع دواعي الميل اليهن زهدا او في انه لم تلد العاقر مثله او المراد لم يسم احدا قبله بيحيى قال رب اني
من اين اي كيف يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا هو مصدر عتى يعتوا
وعتيا اذا انتهى سنه وصار في حالة اليابس والجفاف اي وصلت ليبس العظم ونحول البدن
بماية وعشرين سنة وتسعين سنة
وقرا حمزة والكساي عتيا وجثيا وصليا
وبكيا بكسر اوايلهن وافقهم حفص في غير بكيا والباقون بالضم فيهن وقول زكريا لذلك ليس
لاستبعاده ذلك عن القدرة بل عن العادة قال الله كذلك اي الامر كذلك من خلق غلام
فصدقه علي ما قال ثم ابتدا قال ربك هو علي هين سهل لا صعوبة فيه بان اخلق فيك قوة
الاقبال وفي زوجك قبوله لذلك وقد خلقتك قرا حمزة والكساي خلقناك بالنون
والالف والباقون بالتا مضمومة بلا الف من قبل اي من قبل زكريا في الزمن الاول ولم
تك شيا قبل خلقك ثم لما تاقت نفسه الي ما بشر به قال رب اجعل لي اية علامة اعرف بها حمل
امراتي قال ايتك علي ذلك ان لا تكلم الناس بكلام معتاد ثلاث ليال اي بايامها كما سبق في
آل عمران وذكرت هاهنا والايام ثم للاشارة الي التتابع بين الليل والنهار في ترك كل كلام
الا ذكر الله تعالى سويا بلا علة تمنعك من الكلام فخرج علي قومه من المحراب المسجد وكانوا ينتظرونه
فيه في اول النهار واخره فلما دخل ولم يخرج اليهم فقدوه فاوحي اشار وكتب في الارض اليهم
ان سبحوا صلوا بكرة وعشيا اول النهار واخره فعلم بذلك حمل امراته بيحيى وقال له بعد
ولادته بسنتين يا يحيى خذ الكتاب التوراة بقوة جد واجتهاد في القيام بما فيه واتيناه
الحكم النبوة صبيا وهو ابن ثلاث سنين قاله ابن عباس او حفظ التوراة وهو صغير
وحنانا رحمة من لدنا من عندنا وزكاة طاعة واخلاصا اي اتيناه الحكم والرحمة
والاخلاص او المراد جعلناه رحمة وصدقة علي الناس ومنهم ابواه وكان تقيا مسلما خالصا
لم يعمل خطيئة ولم يهم بها وبرا بوالديه محسنا اليهما ولم يكن جبارا عاصيا لربه وسلام عليه
من الله يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا واكثر ما يكون الانسان وحشة في هذه
الاحوال الثلاثة يوم يولد فيخرج مما كان ويوم موته فيري قوما لم يكن عاينهم ويوم يبعث
يري نفسه في محشر لم ير مثله فخصص بالسلامة في هذه المواطن كذلك واذكر في الكتاب القران
مريم اي خبرها اذ حين انتبذت تنحت واعتزلت من اهلها مكانا شرقيا مما يلي الشرق
في يوم شديد البرد وكانت طهرت من الحيض فاتخذت من دونهم حجابا سترا لتغتسل حتى تستتر عن
ابصارهم او جلست تفلي راسها او ثيابها فارسلنا اليها روحنا هو جبريل في صورة حسنة فتمثل لها
بشرا سويا بعد لبس ثيابها والسوي المعتدل الخلق قالت عند رؤيته اني اعوذ بالرحمن منك ان
كنت تقيا فتنتهي عني بتعوذي لان التقوى تمنع الفجور كما يقال لا تظلمني ان كنت مؤمنا قال انما انا
رسول ربك ليهب بالياء بعد اللام في قراة ابي عمرو ويعقوب وورش وقالون بخلاف عنه
والباقون بالهمزة لك يا مريم غلاما ولدا ذكيا صالحا مباركا ناميا في المعارف والزهد والرسالة
قالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر بنكاح ولم اك بغيا زانية قال كذلك اي الامر كما قال

مطلب عدد عمر زكريا

١٢٣

مطلب حيض مريم

Copyright © King Saud University